DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.944
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (98) December 2023
العدد (98) ديسمبر 2023

التأصيل الإسلامي لعمليات إدارة المعرفة في عهد الرسول محمد صلى الله عليه وسلم

مها بنت فهد الدوسري
جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: 443204050@student.ksu.edu.sa

عفاف بنت حاشم الشمري
جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: 443204217@student.ksu.edu.sa

د. هيفاء بنت عبد الله السحيم
جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية
البريد الالكتروني: halsuhaim@ksu.edu.sa

الملخص

هدفت الدراسة إلى التأصيل الإسلامي لعمليات إدارة المعرفة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك من خلال استعراض مفهوم إدارة المعرفة في الفكر الإداري الحديث مع بيان أهميتها وتحديد عملياتها الرئيسية، ثم التعرف على إدارة المعرفة في الإسلام، وايضاح أهميتها، واستعراض منهجية الرسول صلى الله عليه وسلم في التعامل مع المعرفة وتطبيق عمليات إدارتها، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل المحتوى، واختيار وحدة التحليل (الأحاديث النبوية) التي وردت في قاعدة بيانات "الدرر السنية" والتي تحتوي على كلمة "علم" أو "معرفة"، مع تحري الأحاديث النبوية الصحيحة والحسنة واستبعاد الأحاديث الضعيفة.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: أن جذور عمليات إدارة المعرفة موجودة في السنة النبوية وضمن منهجية الرسول صلى الله عليه وسلم الإدارية، بالإضافة إلى أن عمليات إدارة المعرفة في عصر الرسول تتمثل في: اكتساب وتوليد المعرفة، خزن المعرفة، نشر المعرفة، تطبيق المعرفة، وأن عمليات إدارة المعرفة في العصر الحديث تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، بشرط مشروعية الهدف والوسيلة.

الكلمات المفتاحية: التأصيل، الإسلامي، عمليات، إدارة، المعرفة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.944
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (98) December 2023
العدد (98) ديسمبر 2023

Islamic rooting of knowledge management processes under the Prophet Muhammad

Maha bint Fahd Al Dosari
King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: 443204050@student.ksu.edu.sa

Afaf bint Hashim Al-Shammari
King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: 443204217@student.ksu.edu.sa

Dr. Haifa bint Abdullah Al-Suhaim
King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia
Email: halsuhaim@ksu.edu.sa

ABSTRACT

The study aimed at the Islamic rooting of knowledge management processes under the Prophet by reviewing the concept of knowledge management in modern administrative thought while demonstrating its importance and identifying its main operations, then identifying the management of knowledge in Islam, clarifying its importance, reviewing the methodology of the Prophet in dealing with knowledge and applying its management processes, and following the study the analytical descriptive approach based on content analysis, and the selection of the analysis unit (prophetic hadiths) contained in the Al-Darr database. Sunnis, which contain the word "science" or "knowledge", are investigated for correct and good prophetic hadiths and the exclusion of weak hadiths. The study found a number of results, most notably: that the roots of knowledge management processes exist in the Prophet's Year and within the prophet's management methodology, in addition to the fact that the processes of knowledge management in the age of the Prophet are: acquisition and generation of knowledge, the storage of knowledge, the dissemination of knowledge, the application of knowledge, and that the processes of knowledge management in the modern era conform to the principles of Islamic law, with the legality of the goal and the means.

Keywords: Rooting, Islamic, operations, management-, knowledge.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.944
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (98) December 2023
العدد (98) ديسمبر 2023

المقدمة:

تميزت الإدارة في الإسلام بمصادرها الربانية، ونشاطاتها المباحة المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، ومعاملاتها المبنية على العدل والمساواة والتوازن، وأهدافها المشروعة التي تتفق في أبعادها ومضامينها مع مقاصد الشرع الحنيف.

كما اتسمت الإدارة في الإسلام بخصائص الفكر المستنير المستمد من طاعة الله عز وجل، واتباع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وفق محددات الشريعة والإباحة؛ والسعي لخير الفرد والجماعة؛ والحث على العمل تحقيقاً لرضا الله عز وجل، وإعمار الأرض، ويقود التأمل في الإدارة الإسلامية إلى شموليتها لأبرز معالم الاتجاهات الحديثة، وصلاحيتها لكل زمان ومكان، ومناسبتها للطبيعة البشرية المستندة إلى المنهج الإلهي والتوجيه الرباني (بخاري والحقباني، ٢٠٢٠).

ومع نمو الحياة البشرية وتقدمها ظهرت العديد من الاتجاهات الإدارية الحديثة التي تهدف إلى تطوير وتحسين الأعمال ورفع مستوى الإنتاجية، ومن تلك الاتجاهات إدارة المعرفة، حيث أصبح ينظر للمعرفة كعامل محرك للاقتصاد والتقدم الاجتماعي، وينظر إليها على أنها سلاح فعال يمكن لأي منظمة إذا أدارته بشكل جيد أن تستخدمه لتحقيق التقدم والتميز على المنظمات الأخرى، وأشارت العديد من الدراسات الحديثة كدراسة الغامدي (٢٠٢١) والدوسري (٢٠٢٠) إلى أهمية إدارة المعرفة ودورها في صقل شخصيات العاملين وتفعيل دورهم مما يجعلهم قادرين على الإبداع والابتكار في إنجاز مهام العمل، كما أكدت دراسات أخرى كدراسة كلٍ من العنزي (٢٠١٨م)، والشهري (٢٠١٨م) على أهمية تدريب الموظفين على إدارة المعرفة في سبيل تحقيق الأهداف المنشودة، وتطوير ورفع مستوى الإنتاجية في العمل.

ومع تزايد ظهور الاتجاهات الإدارية في العالم واختلاف نظرتها الفكرية كونها اتجاهات وضعية، تبرز أهمية السعي الجاد لتأصيل تلك الاتجاهات الإدارية وفق المنهج الإسلامي الراسخ ومبادئه الرصينة، التي تهتم بالتوازن بين مصلحة الفرد والمجتمع.

مشكلة الدراسة:

قدم الإسلام فكراً إدارياً تميز بخصائص فريدة ميزته عن النظريات الإدارية الحديثة، فكانت الآيات القرآنية والسنة النبوية المطهرة غنية بهداية الفكر الإداري السليم، وقد أظهرت الدراسات في ميدان الإدارة التربوية نجاحًا للنموذج الإسلامي في الإدارة، والذي تميز بمرونته وشموليته وتوازنه ومناسبته لكل مكان وزمان، فالإدارة الإسلامية تدعو إلى تبني كل ما ينفع المسلمين ولا يخالف أصول وقواعد الشريعة الإسلامية، ومن ذلك المنطلق أكدت عدد من الدراسات كدراسة السحيمي (2015) على ضرورة الاهتمام بالتأصيل الإسلامي للاتجاهات الإدارية، واعتبر أن مهمة بيان وإبراز منهجية الإسلام واستخراج أصول الإدارة ومعاييرها هي مهمة الزامية يحتاج اليها العالم أجمع.

وحيث تعتبر إدارة المعرفة اليوم أحد أهم الاستراتيجيات والأساليب الإدارية الحديثة لتحقيق الميزة التنافسية، فالمعرفة تعد أجدد عوامل الإنتاج المعترف بها باعتبارها مصدراً أساسياً لتحقيق الجودة والكفاءة الفعالة في الإدارة (الحميدي، ٢٠١٩)، لذا اهتمت العديد من الدراسات بتناول عمليات إدارة المعرفة في العصر الحديث ومدى تأثيرها على المنظمات، إلا أن القليل من الدراسات هدفت إلى التعرف على عمليات إدارة المعرفة من منظور إسلامي عام كدراسة القثامي (2015) والتي جاءت توصياتها بتشجيع العمل على دراسات خاصة بإدارة المعرفة في إطار تنظيمي إسلامي بهدف صياغة اتجاهات إدارية إسلامية بدلا من استيراد المفاهيم الإدارية المختلفة، ووضع أسس إسلامية لإدارة المعرفة، بالإضافة إلى دراسة قاسم (٢٠١٦) والتي هدفت إلى التعرف على عمليات إدارة المعرفة في ضوء الفكر الإسلامي، وتوصلت إلى أن عمليات إدارة المعرفة في الفكر الإسلامي تتمثل في ثلاث عملية هي: اكتساب وتطبيق ونشر المعرفة.

والمتأمل في إدارة الرسول صلى الله عليه وسلم بشكل خاص والتي بدأ في تطبيقها وفق السياسات التي نزلت بها الشريعة منذ تأسيس الدولة الإسلامية، يستطيع أن يستنبط منها منهجيته صلى الله عليه وسلم في إدارة المعرفة وعملياتها، وأن إدارة المعرفة وعملياتها في حقيقتها هي تطبيقات لمفاهيم إسلامية خالصة، لذا جاءت الدراسة الحالية لمحاولة التأصيل الإسلامي لعمليات إدارة المعرفة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الحالية للإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما التأصيل الإسلامي لعمليات إدارة المعرفة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم؟

وتتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما مفهوم إدارة المعرفة في الفكر الإداري الحديث؟

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.944
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (98) December 2023
العدد (98) ديسمبر 2023

2. ما أهمية إدارة المعرفة في الفكر الإداري الحديث؟
3. ما العمليات الرئيسية لإدارة المعرفة في الفكر الإداري الحديث؟
4. ما مفهوم إدارة المعرفة في الإسلام؟
5. ما أهمية إدارة المعرفة في الإسلام؟
6. ما التأصيل الإسلامي لعمليات إدارة المعرفة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مفهوم إدارة المعرفة في الفكر الإداري الحديث.
2. توضيح أهمية إدارة المعرفة في الفكر الإداري الحديث.
3. تحديد العمليات الرئيسية لإدارة المعرفة في الفكر الإداري الحديث.
4. التعرف على إدارة المعرفة في الإسلام.
5. توضيح أهمية إدارة المعرفة في الإسلام.
6. التأصيل الإسلامي لعمليات إدارة المعرفة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة النظرية في سعيها للتأصيل الإسلامي المعرفي لمدخل اداري حديث هو إدارة المعرفة واستنباط عملياته من منهجية الرسول صلى الله عليه وسلم الإدارية، كما تتمثل أهمية الدراسة العملية في تزويد المسؤولين بالممارسات التطبيقية الإسلامية لعمليات إدارة المعرفة لتبنيها وتطبيقها في المؤسسات التربوية.

منهج الدراسة:

تمّ استخدام المنهج الوصفي التحليلي القائم على تحليل المحتوى، ويقصد بتحليل المحتوى: "المنهج الذي يقوم على جمع البيانات بدون تقديم معالجة أو تدخل، بتعيين عشوائي أو غير عشوائي لمجموعة أو أكثر من المواد المسموعة أو المرئية (القحطاني وآخرون، ٢٠٢١). وتم تحليل المحتوى في هذه الدراسة وفق الخطوات التالية:

استخلاص مفهوم إدارة المعرفة وأهميتها وعملياتها في الفكر الإداري الحديث من الأدبيات السابقة.

اختيار وحدة التحليل (الأحاديث النبوية) التي وردت في قاعدة بيانات "الدرر السنية" وهي مؤسَّسةٌ عِلميَّة، إعلاميَّة، وقفيَّة، ومرجع علمي موثق على منهج أهل السنة والجماعة، يقوم بالإشراف عليه لجنة علمية موثوقة، وقد تم اختيار وحدة التحليل كما يلي:

- البحث في الأحاديث النبوية التي تحتوي على كلمة "علم" أو "معرفة".
- اختيار الأحاديث النبوية الصحيحة والحسنة واستبعاد الأحاديث الضعيفة.
- اختيار الأحاديث النبوية التي تناسب هدف الدراسة.
- تحليل وحدة التحليل (الأحاديث النبوية) وتفسيرها، واستخلاص معانيها المتفقة مع هدف الدراسة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.944
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (98) December 2023
العدد (98) ديسمبر 2023

إجابة السؤال الأول: ما مفهوم إدارة المعرفة في الفكر الإداري الحديث؟

تعتبر المعرفة الأصل الجديد، ونوعًا من رأس المال القائم على الفكر والخبرة التي تتجدد وتتطور باستمرار، وقد أصبح الاقتصاد الجديد قائماً على المعرفة بشكل أساسي، وأصبحت المعرفة القابلة للنقل والمشاركة مورداً مهما يجب على المنظمات امتلاكها. ويعد الابتكار والتجديد هدفاً مهماً لدى العديد من المنظمات، وتعتبر المعرفة هي الأساس الذي يقود لذلك، مما جعل من المهارات الأساسية لدى المديرين مدى قدرتهم على إدارة المعرفة باعتبارها المؤثر الإيجابي على عملية الابتكار والتجديد التي تعد عنصرا مهما في التفوق على المنافسين.

وتعرف المعرفة :بأنها "مجموعة من المعاني والمفاهيم والمعتقدات والأحكام والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به". (السحيمي، 1436، ص. 96)، وتعرف المعرفة في قاموس أكسفورد بأنها: "معلومات أو حقائق يمتلكها الشخص في عقله عن شيء ما". (عيسى والعمري، 2009، ص. 8).

ويُعَرِّف نورث وكُمتا (North and Kumta, 2018) إدارة المعرفة في الفكر الإداري الحديث على أنها طريقة منهجية تمكن الأفراد من توليد وتبادل ومشاركة وتطبيق المعرفة، كما عرفت بأنها مجموعة من الأنشطة والعمليات التي تساعد المنظمات على توليد المعرفة والحصول عليها واختيارها واستخدامها وتنظيمها ونشرها، والعمل على تحويل المعرفة بما تتضمن من بيانات ومعلومات وخبرات واتجاهات وقدرات الى منتجات (سلع وخدمات)واستخدام مخرجات بمعنى ان إدارة المعرفة هيكلة المعلومة من اجل بناء المعارف المنظمة. (العوفي، 2019)، وكذلك عرفت إدارة المعرفة بأنها مجموعة من العمليات التي تهدف إلى تحويل الموارد الفكرية إلى قيم ملموسة وذلك بالتركيز على الموجودات غير الملموسة بالدرجة الأساس (العامر والهادي، 2018).

ويمكن تعريف إدارة المعرفة بأنها مجموعة من العمليات التي تتضمن اكتساب وخزن ونشر وتطبيق جميع أنواع المعارف المرتبطة بأنشطة المؤسسة ومجال عملها؛ وذلك بهدف تحديد الأصول المعرفية لديها، واستثمارها في رفع جودة أداء منسوبيها؛ وتحقيق أهدافها بكفاءة.

إجابة السؤال الثاني: ما أهمية إدارة المعرفة في الفكر الإداري الحديث؟

تسهم ادارة المعرفة برفع كفاءة الأداء في العمل وتحسن من جودة المنتج، كما توفر إدارة المعرفة مناخ إيجابي يحفز الافراد العاملين ذوي المعرفة على إطلاق قدراتهم الإبداعية، وتسعى إدارة المعرفة إلى إيجاد قيادة فاعلة قادرة على تحسين عملية اتخاذ القرارات التنظيمية، كما تعمل إدارة المعرفة على تحسين عمليات الاتصال والتنسيق وزيادة التعاون بين الافراد العاملين بالمنظمة، بالإضافة إلى ذلك تسعى إدارة المعرفة إلى تنمية المنظمة وقدرتها على التعامل مع كافة التغيرات، وزيادة سرعة التعلم التنظيمي وشموله كافة مستويات المنظمة (العنزي والزيود، 2019) كما تكتسب إدارة المعرفة أهمية كبرى، إذ تُعتبر من أهم مدخلات التطوير والتغيير في عصرنا الحالي، حيث استطاعت إحداث نقلة نوعية من الترابط والانسجام ما بين الإدارة وأنشطة وفعاليات المؤسسات التربوية، بحيث يوجد قدر من التطابق بين المفهوم العملي للمعرفة، وآليات وأنشطة وفعاليات المؤسسة بصفتها متطلبات معرفية (عبد الهادي، 2015).

إجابة السؤال الثالث: ما العمليات الرئيسية لإدارة المعرفة في الفكر الإداري الحديث؟

يمكن تعريف عمليات إدارة المعرفة بأنها الخطوات التطبيقية لمفهوم إدارة المعرفة من خلال تطبيقات أو ممارسات محددة (طاهر، ٢٠١٨)، ويقصد بها مجموعة العمليات الرئيسة والأنشطة الفرعية اللازم القيام بها لإنتاج المعرفة واستثمارها، والتي وإن كانت تختلف بتفاصيلها حسب طبيعة عمل المؤسسة إلا أنها حاسمة لنجاح أي نظام من أنظمة إدارة المعرفة (المغربي، ٢٠٢٠).

ومن الملاحظ أن عمليات إدارة المعرفة تختلف من منظمة إلى أخرى، كما اختلفت الأدبيات في تحديد عدد عمليات إدارة المعرفة، ويتفق كل من آدم (٢٠١٨)، طاهر (٢٠١٨)، عبد الله (٢٠١٦)، المغربي (٢٠٢٠) بأن هناك أربع عمليات أساسية لإدارة المعرفة، وهي اكتساب المعرفة وتخزينها ونشرها وتطبيقها، وتتبنى الدراسة الحالية تلك العمليات على النحو التالي:

اولاً - اكتساب المعرفة:

يقصد باكتساب المعرفة جميع الأنشطة التي يمكن من خلالها الحصول على المعرفة الضمنية أو الصريحة، واقتنائها من مصادرها المتعددة (المغربي، ٢٠٢٠)، وهي عملية ابداع المعرفة من خلال مشاركة كافة فرق العمل لتوليد

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.944
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (98) December 2023
العدد (98) ديسمبر 2023

رأس المال المعرفي الجديد في قضايا وممارسات جديدة تساهم في تحديد المشاكل وإيجاد الحلول لها بصورة ابتكارية" (عواد والحوري، 2018)، وهي نقل كل من المعرفة الصريحة والضمنية من الأفراد إلى المنظمات، ودخول تلك المعرفة إلى نظم إدارة المعرفة، بالإضافة إلى تحديد المعرفة من المصادر الخارجية للمنظمة، ولذا تتعدد مصادر المنظمة في الحصول على المعرفة واقتنائها (اللحيانى، 2010).

ويذكر بروست (2001) ان اكتساب المعرفة يتم من خلال الاستعانة بالمنظمات المبدعة والتعرف على عوامل نجاحها، والتعلم من خلال نقل المعرفة والقدرة على حل المشكلات، كما يمكن للمنظمات اكتساب المعرفة من خلال إنشاء قاعدة معلومات لعملائها تبين ما لديهم من خبرات ومعرفة، بالإضافة إلى الاستعانة بالخبراء من خارج المنظمة لمعاونة المنظمة في المشاكل الطارئة التي تتعرض لها، ويضيف عيسى (٢٠١٦) إلى أنه يمكن اكتساب المعرفة في المؤسسات التربوية من خلال: تشجيع التعلم والإبداع والابتكار، ودعم إنتاج البحث العلمي، بالإضافة إلى تنظيم حلقات النقاش واللقاءات والدورات التدريبية لتوليد المعارف الجديدة.

ثانياً: تخزن المعرفة:

وحيث أن المعرفة التي تبذل المؤسسة جهدًا كبيرًا في توليدها؛ قد تكون عرضة للفقد سواء بالنسيان أو بالتلف، فإن تخزين المعرفة واسترجاعها عند الحاجة لها تشكل عملية مهمة من عمليات إدارة المعرفة (المغربي، ٢٠٢٠)، ويقصد بعملية خزن المعرفة أن يتم حفظ المعارف على شكل وثائق وسجلات وأدلة إرشادية بعد تحويلها من معرفة ضمنية إلى معرفة صريحة (عبد الله، ٢٠١٦).

ويتم تخزين المعرفة من خلال طرق عديدة من أهمها قيام شخص مسؤول بجمع المعلومات وتخزينها بدقة وبطريقة يسهل استخدامها من الجميع، بالإضافة إلى قيام كل فرد بتقديم المعرفة الموجودة لديه إلى شخص أو لإدارة معينة وتقوم هذه الجهة بتحليل وتنقية هذه المعرفة، ثم تقوم بتخزينها على أفضل وأدق صورة، وبحيث يمكن تداولها من قبل المنظمة في يسر وسهولة (اللحياني، 2010).

ثالثاً: نشر المعرفة

إن عملية توزيع ونشر المعرفة هي الخطوة الأولى في عملية استخدام المعرفة، وتعني عملية توزيع المعرفة إيصال المعرفة المناسبة إلى الشخص المناسب في الوقت المناسب وضمن شكل مناسب وبتكلفة مناسبة (هيثم، 2005)، كما أنه ما لم تقم المؤسسة بتوزيع المعرفة بشكل كفء فلن تولد عائداً مقابل التكلفة، وإنه إذا كان من السهل توزيع المعرفة الصريحة من خلال استخدام الأدوات الالكترونية، فانه من المأمول توزيع المعرفة الضمنية الموجودة في عقول العاملين وخبراتهم، وهو ما يشكل التحدي الأكيد لإدارة المعرفة (العامر والهادي، 2018).

ومن أساليب نشر المعرفة التدريب من قبل الزملاء القدامى ذوي الخبرة، وفرق الخبرة وحلقات المعرفة وحلقات التعلم، وإقامة الندوات، الملتقيات، والمؤتمرات (الكبيسي، 2014)، وذلك يتطلب من المؤسسات توفير الأنظمة والتقنيات التي تتيح للعاملين التشارك فيما تمتلكه المنظمة من معرفة، وتعزيز مناخ داعم لتبادل المعرفة بين كافة الأفراد، تقييم مستويات أداء العاملين في المنظمة وفق نظم مشاركة المعرفة، بالإضافة إلى تسهيل وصول جميع العاملين إلى قواعد المعرفة التي تمتلكها (العنزي والزيود، 2019).

رابعاً ـ تطبيق المعرفة

يعتبر تطبيق المعرفة الهدف الأساسي من عملية إدارة المعرفة، ولن تقود عمليات اكتساب وتخزين ونشر المعرفة إلى تحسين الأداء حتى يتم التطبيق الفعال للمعرفة، وتعرف عملية تطبيق المعرفة على أنها "الإفادة الفعلية من المعرفة بما يضمن تحقيق أهداف المنظمة بكفاءة وفاعلية (العامر والهادي)، ويشير السعيد (٢٠١٤) إلى أن تطبيق المعرفة يتطلب توفير الموارد المادية والبشرية المطلوبة، بالإضافة إلى إزالة العقبات الموجودة في المؤسسة والتي تعيق تطبيق المعرفة، وتمكين وتفويض العاملين لكي يتمكنوا من تطبيق المعرفة، مع توفير فرص التدريب للعاملين ليتمكنوا من تطبيق المعرفة في مواقف العمل المختلفة.

إجابة السؤال الرابع: ما مفهوم إدارة المعرفة في الإسلام؟

المعرفة في النظام الإسلامي فضيلة لابد أن يتحلى بها كل مسلم، لأنها مطلوبة لذاتها، كما أن التزود بالعلم والمعرفة من أهم خصائص الإنسان، حيث إن العلم نور يهتدي به الإنسان، كلما تعمق الإنسان فيه اكتشف من أسرار الكون

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.944
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (98) December 2023
العدد (98) ديسمبر 2023

ما يزيده معرفة بنفسه، فالعلم بالنسبة للفرد والمجتمع وظيفة تساعد على تحقيق الرسالة التي من أجلها خلق الإنسان ليتعرف على وجود الله والكون الذي هو خليفة الله فيه بتعميره واكتشاف أسراره وقوانينه (القثامي، ٢٠١٥).

وإدارة المعرفة في الإسلام هي نتاج للفعل المعرفي في القرآن الكريم والسنة النبوية، وذلك أن الإسلام هو دين علم ومعرفة، وأن الله تعالى قد ابتدأ وحيه إلى نبيه صلى عليهِ وسلم بأمر القراءة في قوله تعالى: (اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ 1 خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ 2 اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ 3 الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ 4 عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ 5) (القرآن الكريم: العلق ١-٥).

ويمكن تعريف ادارة المعرفة في الإسلام بأنها الإدارة التي تستخدم عمليات وأساليب مباحة في اكتساب المعرفة وخزنها ونشرها وتطبيقها لتحقيق أهداف الشريعة والأهداف المشروعة الأخرى.

إجابة السؤال الخامس: ما أهمية إدارة المعرفة في الإسلام؟

يلفت القرآن نظر المسلمين إلى القاعدة الأساسية التي يجب أن يبنوا عليها حضارتهم، وهي العلم والمعرفة فهي مصدر قوتهم وأداة نهضتهم، فيوجه العقل الإنساني إلى المشاهدة والملاحظة والإدراك لشتى ظواهر الكون في قوله تعالى: (إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ) (القرآن الكريم، آل عمران: ١٩٠)، وقوله تعالى: (أَفَلَا يَنظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ * وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ * وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ) (القرآن الكريم، الغاشية: ١٧-٢٢).

وتبرز أهمية إدارة المعرفة في المنهاج الإسلامي من خلال نصوص القرآن والسنة التي أمرت ببذل كل الأساليب والوسائل من أجل الحصول على المعرفة الصحيحة، وتحري الصواب من الخطأ في النقل لها والبحث عنها، وكذلك في تناول القضايا المعرفية التي يحتاج لها الناس في مجتمعاتهم وقضاياهم وشؤونهم، ومن خلال الحرص على نقل هذه المعرفة من الرجال الثقات، ومعرفة مدى عدالتهم وثقتهم واشتهارهم بأنهم أهل رواية ودراية بالعلم الذي يبحث ويراد إيصاله للناس (قاسم، ٢٠١٦).

كما تتضح أهمية إدارة المعرفة في الإسلام باعتبارها عملية مكتسبه، فالله خلقنا بلا علم وقابلين للتعلم، قال تعالى: (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (القرآن الكريم، النحل: ٧٨)، ووسائل التعلم هنا هي الحواس الخمس، السمع والبصر والشم واللمس والذوق، وهي الحواس الظاهرة التي يكتسب بها الانسان المعرفة ويدرك ما حوله (القثامي، ٢٠١٥).

إجابة السؤال السادس: ما التأصيل الإسلامي لعمليات إدارة المعرفة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم؟

بتتبع الأحاديث النبوية الشريفة المروية عن الرسول صلى الله عليه وسلم يمكن استنتاج منهجيته عليه الصلاة والسلام في التعامل مع المعرفة من خلال العمليات التالية:

أولاً- اكتساب وتوليد المعرفة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم:

يقصد باكتساب المعرفة في الإسلام "الحث والترغيب في طلب العلم والتحصل عليه من أهله ومصادره المعروفة". (قاسم، ٢٠١٦، ص.١٨)، كما يعني البحث عن المعرفة واكتشافها والاستمرار في طلب العلم والبحث عنه (القثامي، ٢٠١٥).

وتتضح أولى عمليات إدارة المعرفة في الإسلام في الحديث عن أنسُ بنُ مالكٍ رضِيَ اللهُ عنه: أنَّ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ قال:"طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ، وإنَّ طالبَ العلمِ يستغفِرُ له كلُّ شيءٍ، حتى الحيتانِ في البحرِ". (الألباني، ١٤٠٧، ص.٣٩١٤)، ودل الحديث على أن الشَّرعُ الحَكيمُ أعلى مِن قِيمةِ العِلمِ والمعرفة، فشجع النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ على اكتساب المعرفة، مع بيان أهميتها وفَضلَ طالب العلم، وما له مِن أجْرٍ عظيمٍ عندَ اللهِ تعالى.

كما تتضح منهجية الرسول صلى الله عليه وسلم في حرصه على اكتساب المسلمين للمعارف الجديدة؛ وذلك من خلال حثهم على التدارس والتباحث والنقاش الجماعي وحضور مجالس العلماء، والذي دل عليه الحديث عن أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "وَمَن سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فيه عِلْمًا، سَهَّلَ اللَّهُ له به طَرِيقًا إلى الجَنَّةِ، وَما اجْتَمَعَ قَوْمٌ في بَيْتٍ مِن بُيُوتِ اللهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بيْنَهُمْ، إلَّا نَزَلَتْ عليهِمِ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمُ المَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَن عِنْدَهُ" (مسلم، ١٤٧٤، ص.٢٦٩٩).

ولم يفرق الرسول بين العلوم النافعة، فلا فرق بين علم ديني وعلم دنيوي، فالدعوة إلى العلم واكتساب المعرفة لا تقتصر على مجال دون آخر، ذلك أن المعرفة تشمل جميع أنواع العلوم ومجالاته، طالما تحقق منافع للناس

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.944
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (98) December 2023
العدد (98) ديسمبر 2023

(القثامي، ٢٠١٥)، ولأهمية اكتساب العلم أمر الله رسوله صلى الله عليه وسلم أن يطلب المزيد منه في قوله تعالى: (وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا) (القرآن الكريم، طه: ١١٤).

كما أنه باشتراك النَّبيُّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم مع أصحابِه رَضِيَ اللهُ عَنهم في حَفْرِ الخندقِ شَمالَ المدينةِ، وكان حفْرُه بمشورةٍ مِن سَلْمانَ الفارسيِّ رضيَ اللهُ عنه؛ لحِمايتِها مِن الأحزابِ الَّتي جمَعَتْها قُرَيْشٌ لِحَربِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم وأصحابِه، في شوَّالٍ سنةَ أربَعٍ من الهجرةِ (الدرر السنية، ٢٠٢١)، يتضح تشجيع الرسول على توليد المعارف من خلال قبول الفكرة وتطبيقها والعمل بها، كما كان الرسول صلى الله عليه وسلم يستشير أصحابه ويشجعهم على توليد الاقتراحات والأفكار.

ثانياً- خزن المعرفة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم:

ويقصد بعملية خزن المعرفة في الإسلام تنقيح وحفظ المعرفة في الصدور أو السطور باستخدام الأدوات المتاحة (قاسم، ٢٠١٦)، وتتضح عملية خزن المعرفة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال حث الصحابة على حفظ كل ما نزل عن رَسولِ الله وكُتِبَ بين يديه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، فاجتمع للقُرآنِ الحِفظُ في الصُّدورِ والحِفظُ في السُّطورِ (الدرر السنية، ٢٠٢٢)

كما اتضحت عملية خزن المعرفة من خلال الاهتمام في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم بالتدوين والكتابة لحفظ الحقوق، وللكِتابَةِ منافِعُ عديدةٌ؛ فما دُوِّنَتِ العُلومُ، ولا قُيِّدَتِ الحِكَمُ، ولا ضُبِطَتْ أخبارُ الأوَّلينَ والآخِرينَ ومَقالاتُهم إلَّا بها، ولولاها ما استَقامَ أمْرُ الدِّينِ، وخاصَّةً في كَثيرٍ من السُّنَنِ التي لا تُحصى عَدَدًا، وقد أدَّبَ اللهُ عِبادَه، وحثَّهم على حفظ مَصالِحِهم بتدوينها فقال: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ) (القرآن الكريم، البقرة: ٢٨٢)

وشجع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حفظ المعارف بهدف الاستفادة منها، دل ذلك حديث زيد بن ثابت أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "نضَّرَ اللَّهُ امرأً سمعَ منَّا حديثًا فحفظَهُ حتَّى يبلِّغَهُ فربَّ حاملِ فقْهٍ إلى من هوَ أفقَهُ منْهُ وربَّ حاملِ فقْهٍ ليسَ بفقيهٍ" (الألباني، ١٤٠٩، ص.٣٦٦٠).

وتتضح منهجية الرسول صلى الله عليه وسلم في عملية خزن المعرفة في الحديثِ عن عبدالله بن عمرو وأنس بن مالك يقولُ النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ: "قيِّدوا العِلْمَ بالكتابِ" أي اضْبُطوه واحْفَظوه عن الضَّياعِ بكِتابَتِه؛ لأنَّه قد يَكثُرُ على السَّمعِ، فتَعجَزُ القُلوبُ عن حِفظِه؛ فالعِلمُ يُعقَلُ ثُم يُحفَظُ، فإذا كان القَلبُ مَعلولًا بالنِّسيانِ، خِيفَ ذَهابُ العِلمِ، فيُقَيَّدُ بالكِتابَةِ، (السيوطي، ب.ت، ص.٦١٤٩)، ودل الحديث السابق على أهمية عملية خزن المعرفة في الإسلام، حيث أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بحفظ العلم من خلال تدوينه في الكتب، وهي الوسيلة المتعارف عليها في ذلك الوقت، ولا يتعارض ذلك مع استخدام الوسائل المتاحة في العصر الحالي لحفظ المعارف والعلوم.

ثالثاً- نشر المعرفة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم:

من مبدأ أن أعظم الأعمال هي التي لا يقتصر نفعها على صاحبها انما يتعدى نفعها الآخرين، يقصد بنشر المعرفة في الإسلام إيصال المعرفة المناسبة إلى الشخص المناسب في الوقت المناسب بهدف نشر العلم واستثماره (قاسم، ٢٠١٦).

وكان للإسلام السبق في الحث على نشر المعارف والاستفادة منها، دل ذلك حديث زيد بن ثابت أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: "نضَّرَ اللَّهُ امرأً سمعَ منَّا حديثًا فحفظَهُ حتَّى يبلِّغَهُ فربَّ حاملِ فقْهٍ إلى من هوَ أفقَهُ منْهُ وربَّ حاملِ فقْهٍ ليسَ بفقيهٍ". (الألباني، ١٤٠٩، ص.٣٦٦٠)، حيث حثَّ النَّبيُّ صلَّى اللهُ علَيه وسلَّم أصحابَه على تَبليغِ دَعْوةِ الحقِّ إلى النَّاسِ ونَقْلِ سُنَّتِه إلى مَن بَعْدَهم حتَّى يَنتشِرَ الدِّينُ، ووضح رسول الله صلى الله عليه وسلم أجر وثواب من نقل العلم لغيره فانتفع به في حديث أبي هريرةَ أن سولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال: إذَا مَاتَ الإنْسَانُ انْقَطَعَ عنْه عَمَلُهُ إلَّا مِن ثَلَاثَةٍ: إلَّا مِن صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو له (مسلم، ١٣٧٤، ص.٦٠)، فدل الحديث على الحثُّ على تَعلُّمِ العِلْمِ النَّافِعِ ونشره بين النَّاس.

ولأهمية نشر المعرفة بين الناس جاء عن أبو هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :"من سُئل عن علمٍ فكتمه ألجمه اللهُ بلِجامٍ من نارٍ يومَ القيامةِ" (الوادعي، ١٤١١، ص.١٣٧٧)، ويفهم من الحديث منهجية الرسول صلى الله عليه وسلم في الترهيبُ الشديدُ لمِن كتْمِ العِلمِ والمعرفة، الأمر الذي يَستلزِمُ نَشرِها بينَ الناسِ وتَعليمِها لهم، وأنه يجب على المسلم عالماً كان أم متعلماً، عاملاً كان أم مديراً، ألا يحجب عن الآخرين أي معارف من شأنها تحسين الأداء وتحقيق الأهداف.

كما جاء عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:" بَلِّغُوا عَنِّي ولو آيَةً، وَحَدِّثُوا عن بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا حَرَجَ، وَمَن كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا، فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ" (البخاري، ١٤٠٠، ص.٣٤٦١)، ويشير

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.944
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (98) December 2023
العدد (98) ديسمبر 2023

الحديث إلى منهج الرسول صلى الله عليه وسلم في نشر المعرفة، وحرصه على نقل المعارف الصحيحة وتحري الأمانة في نشرها، والتحذير من نشر المعرفة الخطأ التي يعرف كذبها.

بالإضافة إلى ما سبق كان منهج الرسول صلى الله عليه وسلم التدرج في نقل ونشر المعرفة لحين التأكد من فهم واستيعاب المعرفة السابقة، دل ذلك حديث معاذ بن جبل: "بَعَثَنِي رَسولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عليه وسلَّمَ، قالَ :إنَّكَ تَأْتِي قَوْمًا مِن أهْلِ الكِتابِ، فادْعُهُمْ إلى شَهادَةِ أنْ لا إلَهَ إلَّا اللَّهُ وأنِّي رَسولُ اللهِ، فإنْ هُمْ أطاعُوا لذلكَ، فأعْلِمْهُمْ أنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عليهِم خَمْسَ صَلَواتٍ في كُلِّ يَومٍ ولَيْلَةٍ، فإنْ هُمْ أطاعُوا لذلكَ، فأعْلِمْهُمْ أنَّ اللَّهَ افْتَرَضَ عليهِم صَدَقَةً تُؤْخَذُ مِن أغْنِيائِهِمْ فَتُرَدُّ في فُقَرائِهِمْ، فإنْ هُمْ أطاعُوا لذلكَ، فإيَّاكَ وكَرائِمَ أمْوالِهِمْ، واتَّقِ دَعْوَةَ المَظْلُومِ، فإنَّه ليسَ بيْنَها وبيْنَ اللهِ حِجابٌ". (مسلم، ١٣٧٤، ص.١٩)

رابعاً- تطبيق المعرفة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم:

ويقصد بها تحويل المعرفة النظرية إلى واقع عملي ملموس، يرسخ المعرفة النظرية ويعكس أثرها على الواقع (قاسم، ٢٠١٦)، دل على ذلك حديث عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لَا حَسَدَ إِلَّا في اثْنَتَيْنِ :رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسُلِّطَ علَى هَلَكَتِهِ في الحَقِّ، ورَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الحِكْمَةَ فَهو يَقْضِي بهَا ويُعَلِّمُهَا" (البخاري، ١٤٠٠، ص.٧٣)، ويفهم من الحديث حث الرسول صلى الله عليه وسلم على تطبيق المعارف التي تعلمها الانسان وتعلّيمُها للغير.

كما جاء عن أَبي عبدِ الرَّحمنِ قال: حَدَّثَنا مَن كان يُقرِئُنا مِن أصْحابِ النَّبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ، أنَّهم كانوا يَقتَرِئونَ مِن رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ عَشْرَ آياتٍ، فلا يَأخُذونَ في العَشْرِ الأُخرى حتى يَعلَموا ما في هذه مِن العِلْمِ والعَمَلِ، قالوا: فعَلِمْنا العِلْمَ والعَمَلَ (الأرناؤوط، ١٤٢١، ص.٢٣٤٨٢)، ودل ذلك على منهجية الرسول صلى الله عليه وسلم في الحرص على تطبيق المعرفة التي يتم تعلمها والعمل بها، أي تعلم الجانب المعرفي والحرص على الجانب التطبيقي من العلوم، كما جاء عن أبي هريرةَ أن سولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال: "مثلُ علمٍ لا يُعمَلُ به كمثلِ كَنزٍ لا يُنفَقُ منه في سبيلِ اللهِ عزَّ وجلَّ". (الألباني، ٢٠٢٢، ص.٦٠)، ودل ذلك على أهمية تطبيق المعارف والعمل بها لتحقيق الاستفادة الحقيقية من تلك المعارف، ويؤكد ذلك حديث أنس بن مالك أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: اللهمَّ إنِّي أعوذُ بك من علْمٍ لا ينفعُ، وعَمَلٍ لا يُرفَعُ، ودعاءٍ لا يُسْمَعُ (الألباني، ١٤٠٨، ص.١٢٩٥)، وحديث عبد الله بن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " لا تَزُولُ قَدَمَا ابنِ آدمَ يومَ القيامةِ مِن عندِ ربِّه، حتى يُسْأَلَ عن خَمْسٍ: عن عُمُرِه فِيمَ أَفْنَاه؟ وعن شبابِه فِيمَ أَبْلَاه؟ وعن مالِه مِن أين اكتسبه وفِيمَ أنفقه؟ وماذا عَمِل فيما عَلِم؟ (الألباني، ١٤٠٨، ص. ٧٢٩٩)، التي دلت على حث الرسول صلى الله عليه وسلم على تطبيق المعارف، حيث لا فائدة من تعلمها بدون تطبيق، كما أن تعلمها بدون تطبيق يوجب المساءلة يوم القيامة، مما يشير إلى ضرورة العمل والتطبيق.

نتائج الدراسة:

بمحاولة تأصيل عمليات إدارة المعرفة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم يمكن استخلاص النتائج التالية:

- أن جذور عمليات إدارة المعرفة موجودة في السنة النبوية وضمن منهجية الرسول صلى الله عليه وسلم الإدارية.
- أن عمليات إدارة المعرفة في عصر الرسول هي نتاج للفعل المعرفي في السنة النبوية، وتشمل عمليات: اكتساب وتوليد المعرفة، خزن المعرفة، نشر المعرفة، تطبيق المعرفة.
- أن منهجية الرسول صلى الله عليه وسلم في عمليات إدارة المعرفة هي كما يلي:

- اكتساب وتوليد المعرفة: من خلال حثه عليه الصلاة والسلام على طلب العلم والمعرفة، والتشجيع على التدارس والتباحث والنقاش للحصول على المعرفة، بالإضافة إلى التشجيع على توليد المعارف والأفكار من خلال الشورى والعمل بما يناسب منها.
- خزن المعرفة: من خلال تشجيع الرسول صلى الله عليه وسلم على حفظ العلم في الصدور والسطور، وهي الوسيلة المتعارف عليها في ذلك الوقت، ولا يتعارض ذلك مع استخدام الوسائل المتاحة في العصر الحالي لحفظ المعارف والعلوم.
- نشر المعرفة: وتتضح منهجيته صلى الله عليه وسلم بالتدرج في نقل ونشر المعرفة لحين التأكد من فهم واستيعاب المعرفة السابقة، كذلك من خلال ترغيبه عليه الصلاة والسلام للمسلمين بنقل العلم والمعرفة واعتبار ذلك من الأعمال التي يمتد أجرها حتى بعد الوفاة، بالإضافة إلى الترهيبُ الشديدُ لمِن كتْمِ العِلمِ والمعرفة، وتحري الأمانة في نشر المعرفة، والتحذير من نشر المعرفة الخطأ التي يُعرف كذبها.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.944
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (98) December 2023
العدد (98) ديسمبر 2023

- تطبيق المعرفة: وتتضح منهجية الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال حثه على تطبيق المعارف التي يتم تعلمها، حيث لا فائدة من تعلمها بدون تطبيق، كما أن تعلمها بدون تطبيق يوجب المساءلة يوم القيامة، مما يشير إلى ضرورة العمل والتطبيق.

- بمقارنة مفهوم عمليات إدارة المعرفة في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم بما يقابلها في العصر الحديث يتضح ما يلي:

- أن عمليات إدارة المعرفة في العصر الحديث تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، بشرط مشروعية الهدف والوسيلة.
- لا توجد موانع عقدية من تطبيق عمليات إدارة المعرفة في المنظمات الإدارية الإسلاميَّة.
- أهمية عمليات إدارة المعرفة في الفكر الإداري الحديث، وتقاسمها كثيرًا مع عمليات إدارة المعرفة الإسلامية، إلا أن لإدارة المعرفة الإسلامية خصوصياتها في أنها تستند إلى أهداف ووسائل شرعية.

- وتتفق الدراسة الحالية مع دراسة القثامي (٢٠١٥) في أن من عمليات إدارة المعرفة في الإسلام: اكتساب المعرفة، تطبيق المعرفة، نشر المعرفة، وتضيف الدراسة الحالية إليها عملية خزن المعرفة.

- كما تتفق الدراسة الحالية مع دراسة قاسم (٢٠١٦) في في عمليات إدارة المعرفة الأربع: اكتساب المعرفة، خزن المعرفة، تطبيق المعرفة، نشر المعرفة، بينما تختلف معها في اعتبار توريث المعرفة وهي عملية إيصال العلماء المعرفة لطلبة العلم وغيرهم بالوسائل والأدوات المتاحة مندرجة ومشمولة تحت عملية نشر المعرفة.

توصيات الدراسة:

- الاهتمام بدراسات التأصيل الإسلامي لمختلف الاتجاهات والنظريات الإدارية الحديثة، وإظهار أسبقية الإدارة الإسلامية في تطبيقها.

- تبني المؤسسات بشكل عام والتربوية منها بشكل خاص تطبيق عمليات إدارة المعرفة من المنظور الإسلامي لتحقيق الأهداف وفق منهجية متوافقة مع الشريعة الإسلامية.

- تحري منهجية الرسول صلى الله عليه وسلم في تحقيق عمليات إدارة المعرفة وتكييفها مع الوسائل الحديثة بما لا يتعارض مع الشريعة الإسلامية.

- التخطيط لبرامج تدريبية للقيادات لتعريفهم بعمليات إدارة المعرفة في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم والاستفادة من منهجيته صلى الله عليه وسلم في الإدارة.

مقترحات للدراسات المستقبلية:

- إجراء دراسات مماثلة لتأصيل عمليات إدارة المعرفة في عهد الخلفاء الراشدين.
- تأصيل عمليات إدارة المعرفة في عهد الخلافة الأموية أو الخلافة العباسية.

المراجع

1. الأرناؤوط، شعيب. (١٤٢١). مسند الإمام أحمد بن حنبل. مؤسسة الرسالة.
2. الألباني، محمد. (١٤٠٧). صحيح سنن ابن ماجه. مكتب التربية العربي لدول الخليج.
3. الألباني، محمد. (١٤٠٨). صحيح الجامع الصغير وزيادته. المكتب الإسلامي.
4. الألباني، محمد. (١٤٠٩). صحيح سنن أبي داود. مكتب التربية العربي لدول الخليج الطبعة.
5. الألباني، محمد. (١٤٢٢). اقتضاء العلم العمل. مكتبة المعارف.
6. البخاري، محمد. (١٤٠٠). الجامع الصحيح المسند من حديث رسول الله وسننه وأيامه. المكتبة السلفية.
7. بروبست، جيلبرت وآخرون. (٢٠٠١). إدارة المعرفة–بناء لبنات النجاح، ترجمة حازم حسن صبحي، القاهرة :المكتبة الأكاديمية.
8. الحميدي، منال حسين. (2019م). دور إدارة المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية بالجامعات السعودية، دراسة تطبيقية على جامعة الطائف، لمصدر: مجلة كلية التربية، الناشر: جامعة أسيوط، مجلد (35) العدد (5).
9. الدرر السنية. (٢٠٢٢) الموسوعة الحديثية. https://www.dorar.net
10. الدوسري، مها. (٢٠٢٠). عمليات إدارة المعرفة وعلاقتها بتحقيق الأمن السيبراني بمنطقة الرياض من وجهة نظر المشرفات التربويات [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
11. السحيمي، زينب عبد الرحمن. (2015). المعرفة الإدارية في القرآن :منهجية شمولية، مجلة جامعة الملك عبد العزيز :الاقتصاد والإدارة، م (29) العدد (1)، ص. 95-126.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.944
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (98) December 2023
العدد (98) ديسمبر 2023

12. السعيد، إبراهيم. (٢٠١٤). الإدارة الاستراتيجية للمكتبات في ضوء اتجاهات الإدارة المعاصرة. المجموعة العربية للتدريب والنشر.
13. السيوطي، عبد الرحمن. (ب.ت). الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير. دار الكتب العلمية.
14. الشهري، سراء. (٢٠١٨). تحديد الاحتياجات التدريبية للمشرفات التربويات بمنطقة الرياض في ضوء مفاهيم إدارة المعرفة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٢(١٣). ٤٦-٦٣.
15. العامر، الاء، الهادي، شرف. (2018). واقع إدارة المعرفة كمدخل لتحقيق معايير الجودة دراسة تطبيقية على قيادات التعليم بمنطقة القصيم. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة لقصيم.
16. عبد الله، منذر. (٢٠١٦). الاقتصاد المعرفي. الجنادرية للنشر والتوزيع.
17. عبد الهادي، أميره رمضان. (2015م)، إدارة المعرفة كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية بالجامعات المصرية . مجلة الإدارة التربوية -الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مصر، 2(7) -389- 509.
18. عطا، محمد. (١٤١٢). النوافح العطرة في الأحاديث المشتهرة. مؤسسة الكتب الثقافية
19. العلي عبد الستار، عامر قنديلجي، غسان العمري. (2009م). المدخل إلى إدارة المعرفة، ط 2، عمان :دار المسيرة.
20. العنزي، بدر. (٢٠١٨). دور المشرف التربوي في تطبيق عمليات إدارة المعرفة في المدارس الابتدائية بمدينة تبوك [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة تبوك.
21. العنزي، حمود، الزيود، حسين (2019). دور عمليات إدارة المعرفة في تحسين مستوى جودة الخدمات المقدمة في كليات ومعاهد الهيئة العامة للتعليم التطبيقي في دولة الكويت. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة ال بين بالأردن.
22. عواد، احمد، الحوري، سليمان. (2018). أثر إدارة المعرفة على الابداع الإداري في المدارس الخاصة [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة ال بيت بالأردن.
23. العوفي، أفنان. (2019). واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة في جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر، مجلة البشائر الاقتصادية، 4 (3).
24. عيسى، ثروت. (٢٠١٦). أساليب الاستفادة من إدارة المعرفة بالمؤسسات التعليمية: المفهوم- العمليات- النواتج. دار من المحيط إلى الخليج للنشر والتوزيع.
25. عيسى، غسان، والعمري، إبراهيم. (2009). دور الروافد الفكرية والجذور الإدارية لإدارة المعرفة في بناء تكنولوجيا المعرفة، أبحاث اقتصادية وإدارية، 6، جامعة عمان العربية، الأردن.
26. الغامدي، عزة. (٢٠٢١). واقع تطبيق إدارة المعرفة في الإشراف التربوي بإدارة التعليم بمنطقة عسير. المجلة العربية للنشر العلمي، ١(٣٢). ٢٥١-٣٠٤.
27. القحطاني، حمد وكليبي، رشا والداوود، منال. (٢٠٢١). الكتابة الأكاديمية والنشر العلمي. تكوين.
28. الكبيسي، صلاح الدين. (2014). إدارة المعرفة، القاهرة :المنظمة العربية للتنمية الإدارية.
29. اللحياني، مريم. (2010). إدارة المعرفة مدخل لتطوير الإدارة المدرسية في المرحلة الثانوية للبنات، رسالة ماجستير، مكة المكرمة :جامعة أم القرى.
30. مسلم، النيسابوري. (١٣٧٤). صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. دار إحياء الكتب العربية.
31. مطر، عبد اللطيف محمود. (2007)."إدارة المعرفة والمعلومات": دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
32. المغربي، محمد. (٢٠٢٠). إدارة المعرفة. الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي.
33. نور الدين، عصام. (2010)." إدارة المعرفة والتكنولوجيا الحديثة": دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
34. نور الدين .عصام. (2010)، إدارة المعرفة والتكنولوجيا الحديثة، ط1، دار اسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن0
35. هيثم علي حجازي، (2005) ادارة المعرفة :مدخل نظري، ط 1، عمان :الاهلية.
36. الوادعي، مقبل. (١٤١١). الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين. مكتبة دار القدس.
37. North, K and Kumta, G. (2018). knowledge management. Springer international.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.944
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (98) December 2023
العدد (98) ديسمبر 2023

38. Arnaout, Shoaib. (1421). Imam Ahmed bin Hanbal's support. The Mission Foundation.
39. Albanian, Muhammad. (1407). Right Sinan ibn Majah. Arab Education Office for the Gulf States.
40. Albanian, Muhammad. (1408). True small mosque and increase it. Islamic Office.
41. Albanian, Muhammad. (1409). It is true that my father David's tooth. Arab Education Office for the Gulf States Edition.
42. Albanian, Muhammad. (1422). Science required action. Knowledge library.
43. Bukhari, Mohammed. (1400). The true mosque assigned by the Hadith, age and days of the Messenger of God. Salafist Library.
44. Probst, Gilbert et al. (2001). Knowledge Management - Building Building Blocks of Success, translated by Hazem Hassan Sobhi, Cairo: Academic Library.
45. Al-Hamidi, Manal Hussein. (2019). The role of knowledge management in achieving competitive advantage in Saudi universities, applied study to Taif University, source: Faculty of Education Magazine, Publisher: Assiut University, Volume (35) Issue (5).
46. Sunni al-Darr. (2022) Modern Encyclopedia. https://www.dorar.net
47. Al-Dosari, Maha. (2020). Knowledge management processes and their relationship to achieving cybersecurity in Riyadh from the point of view of educational supervisors [unpublished master's letter]. Imam Mohammed Bin Saud Islamic University.
48. Al-Suhaimi, Zainab Abdul Rahman. (2015). Administrative Knowledge in the Qur'an: Comprehensive Methodology, King Abdulaziz University Journal: Economics and Management, M (29) Issue (1), p. 95-126.
49. AlSaeed, Ibrahim. (2014). Strategic management of libraries in the light of contemporary management trends. Arab Training and Publishing Group.
50. Al-Suyuti, Abdul Rahman. (P.T.) The small mosque in al-Bashir's foreboding hadiths. Scientific Book House.
51. Alshehri, Esraa. (2018). Identifying the training needs of educational supervisors in Riyadh in light of the concepts of knowledge management. Journal of Educational and Psychological Sciences, 2.13 46.63.
52. Al-Ammar, Alaa, Al-Hadi, Sharaf. (2018). The reality of knowledge management as an entry point for achieving quality standards is an applied study to the education leaders of Qassim region. [Unpublished master's letter]. University of Qusaym.
53. Abdullah, Munther. (2016). Cognitive economy. Janadriyah publishing and distribution.
54. Abdul Hadi, , Ameerah. (2015), Knowledge Management as an entry point for achieving competitive advantage in Egyptian universities. Journal of Educational Management - Egyptian Society for Comparative Education and Educational Management, Egypt, 2(7) -389-509.
55. Atta, Mohammed. (1412). The fragrant whiffs of famous hadiths. Cultural Books Foundation.
56. Ali Abdul Sattar, Amer Qandilji, Ghassan al-Omari. (2009). Access to Knowledge Management, i2, Amman: Dar al-Marcha.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.98.2023.944
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (98) December 2023
العدد (98) ديسمبر 2023

57. Al-Anzi, Badr. (2018). The role of the educational supervisor in applying knowledge management processes in primary schools in Tabuk [unpublished master's thesis]. University of Tabuk.
58. Al-Anzi, Hammoud, Al-Zayoud, Hussein (2019). The role of knowledge management processes in improving the quality of services provided in the colleges and institutes of the General Authority for Applied Education in Kuwait. [Unpublished master's letter]. University of Al-Bain, Jordan.
59. Awad, Ahmed, Al-Hori, Suleiman. (2018). Knowledge management has affected administrative creativity in private schools [unpublished master's thesis]. Al-Bayt University in Jordan.
60. Al-Oufi, artist. (2019). The reality of the application of knowledge management processes at Taheri Mohamed Bashar University, Algeria, Journal of Economic Promises, 4 (3).
61. Issa, Tharwat. (2016). Methods of benefiting from the management of knowledge of educational institutions: concept- processes - outputs. House from the ocean to the Gulf for publishing and distribution.
62. Issa, Ghassan, Al-Omari, Ibrahim. (2009). The role of intellectual tributaries and administrative roots of knowledge management in technological construction
63. Al-Ghamdi, Azza. (2021). The reality of applying knowledge management in educational supervision in the Department of Education in Asir region. Arab Journal of Scientific Publishing, 1(32). 251-304.
64. Al-Qahtani, Hamad and Klebi, Rasha al-Daoud, Manal. (2021). Academic writing and scientific publication. Configuration.
65. Al-Kubaisi, Saladin. (2014). Knowledge Department, Cairo: Arab Organization for Administrative Development.
66. Al-Lahani, Maryam. (2010). Knowledge Management entrance for the development of school management in the secondary school for girls, master's thesis, Mecca: Um al-Qura University. Muslim, Nisapuri. (1374). True Muslim (the correct and short-lived assigned from the years to transfer justice from justice from the Messenger of God peace be upon him.
67. Matar, Abdul Latif Mahmoud. (2007)." Knowledge and Information Department: Treasures of Scientific Knowledge Publishing and Distribution House, Amman, Jordan. Moroccan, Mohamed. (2020). Knowledge management. Modern Academy of University Writers.
68. Noureddine, Essam. (2010)." Department of Knowledge and Modern Technology: Osama Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
69. Noureddine. Essam. (2010), Department of Knowledge and Modern Technology, I1, Osama Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
70. Haitham Ali Hijazi, (2005) Knowledge Management: Theoretical Entrance, i1, Amman: Civility.
71. Alwadei, Megbel. (1411). correct assigned which is not in the correct ones. Dar al-Quds Library.